تواريخ الامبراطور نابوليون بونابرت

باللغة العربية

ولاسيما تاريخ تورد الترك اللبناني منها*

بقلم عيسى اسكندر المعلوف ، مؤلف تاريخ الامم الشرقية العام

تواريخ نابليون بالعربية

امعنت في البحث عن التواريخ العربية المؤلفة في الامبراطور العظيم نابليون بونابرت الفرنسي ، فجمعت منها ما اصفه باختصار الآن ، استطراداً لذكر تاريخ نقولا الترك اللبناني الموجود في خزانتي مخطوطاً ، وهو النسخة الكاملة منه التي لم اجد سواها في خزائننا . ولقد عارضتها بنسخة ثانية ، في الجزء الثاني من تاريخ الامير حيدر الشهابي الشملاني المخطوط مطولاً في خزانتي ؛ ووضعتُ هذه المقالة منبهاً الافكار الى هذه التحفة الثمينة ، وهي تاريخ مطوّل بقلم شاهد عياني وقف على اهم الحوادث والاوزاق المتعلقة بها في اواخر القرن الثامن عشر واوائل التاسع عشر . فجدّا طبعه بحواشٍ وتفاسير واستدراكات بلغة مؤلفه الدارجة .

وهذه هي مقالتي :

١ — ان اقدم من ذكر حروب نابليون في القطر المصري بالعربية هو الشيخ عبدالله بن حسن الجبرتي المصري ، المتوفى سنة ١٢٣٧ هـ (١٨٢٢ م) ، الذي كان من كتبة ديوان بونابرت . فألف في تاريخ الفرنسيين في مصر رسالة سماها « مظهر التقديس بذهاب دولة الفرنسيس » . واقتطف منها اشياء لتاريخه المطوّل الذي سماه « عجائب الآثار في التراجم والاخبار » ، المطبوع في مصر في اربعة

* من مقالات مجلة الآثار المحتجبة الآن ، خصّ بها الاستاذ مجلتنا .

اجزاء[1] . وقد الف « مظهر التقديس » الآنف ذكره سنة ١٢١٦ هـ (١٨٠٢م). فترجم هذه الرسالة بالفرنسية المسيو كردان (Cardin) المتوفى سنة ١٨٣٨ م، ونشرت هذه الترجمة بسعي المسيو بيانكي (Bianchi) كاتم اسرار ترجمان الملك اذ ذاك .

٢ — التاريخ لحوادث الزمان. وهو يومية تاريخية عربية في الحوادث التي وقعت بالقطر المصري في ذلك العهد ، بقلم السيد اسماعيل بن سعد الخشاب ، من كتبة ديوان بونابرت . كان يدوّن هذه اليومية التاريخية بذلك السجلّ ، ويقتطفون منها الاخبار ويطبعونها ، ويوزّعونها على الجند في الاقطار المصرية ، فكانت اشبه بجريدة يومية عطلت عند خروج الفرنسيين من مصر سنة ١٨٠١ م . وتوفي كاتبها سنة ١٢٣٠ هـ . (١٨١٥ م) .

٣ — تاريخ المعلم نقولا الترك الذي انهاه سنة ١٨١٥ م . وساصفه مطوّلا بهذه المقالة ، ولغته عامية ، وعباراته ركيكة.

٤ — تاريخ يوسف الورا. وهو اشبه بكتاب نقولا الترك ، وفيه اطناب وقصائد مدح مثله ، ولم نرَه . بل اشار اليه جودت باشا في تاريخه التركي.

٥ — رسالة للقس حنانيا المنير في الاحتلال الفرنسي لمصر وسورية . وهي من مخطوطات خزانتي ، مختصرة.

٦ — ترجمة كتاب تركي للعربية ، ذُكر في الجزء الثاني من تاريخ الامير حيدر الشهابي الشملاني المخطوط في خزانتنا . وقد انتخب منه اشياء ضمها الى تاريخ نقولا الترك الذي نشرهُ ايضاً .

٧ — تاريخ ملوك فرنسا . تاليف المسيو مونيفورس الفرنسي ، عرّبه حسن قاسم ، ونقحه رفاعة بك الطهطاوي . وهو يشمل تواريخهم من اوائل القرن الخامس الى سنة ١٨٤٠ م . طبع ببولاق سنة ١٢٦٤ هـ (١٨٤٧ م).

٨ — سيرة نبليون الاول . تأليف الكولونل لويس كاليگوريس

---

١) ترجم تاريخ الجبرتي المطوّل هذا بالفرنسية لجنة من الادباء في القطر المصري وهم: اشقيق منصور بك ، وعبد العزيز كحيل بك ، وجبرائيل نقولا كحيل بك ، واسكندر بك هون .

(L. Calligoris) الفرنسي. طبع بباريس سنة ١٨٥٦ ، في ٥٨٤ صفحة بقطع الربع ، وفيه اغلاط مطبعية وانشائية كثيرة ، ركيك العبارة.

٩ — تاريخ نابليون بنبارتا الاول. وهو الكتاب الموصوف اعلاه في رقم (٧) ، أُصلح ونُشر باضافات اليه من تاريخ نقولا الترك المذكور في رقم (٣) . طبع في بيروت بالمطبعة الوطنية سنة ١٨٦٨ ، في ٤٣٧ صفحة بقطع الربع الصغير .

١٠ — تاريخ نابليون بونابرت الاول. هو المذكور في رقم (٧) ايضاً ، طبعه امين الخوري في بيروت في ٤٨٧ صفحة بقطع الربع.

١١ — تاريخ فرنسا الحديث . للشيخ خطار الدحداح ، ولسليم البستاني. وفيه وصف مطوّل لحروب نابليون وشؤونه المختلفة ، وحالة فرنسة في عهده . ترجم القسم الاول منه الشيخ الدحداح واتم ترجمته البستاني من سنة ١٧٨٩ — ١٨٢١ . طبع بمطبعة المعارف ببيروت سنة ١٨٨٤ ، في ١٠٤٠ صفحة بقطع ربع كبير .

١٢ — نابليون الاول والمقابلة بينه وبين اعظم مشاهير الرجال . وهو فصل من تاريخ الامبراطورية الفرنسية للمسيو تيارس ، تعريب الشيخ سليم خطار الدحداح . نشر بمطبعة الارز في جونية (لبنان) سنة ١٨٩٧ ، في ٣٨ صفحة بقطع ثمن عريض.

١٣ — حِكَم نابليون الاول لكل يوم من الاشهر الاثني عشر حكمة. عربها عن الانكليزية جميل بك المعلوف سنة ١٩١٣ ، لمجلة الآثار . ونشرت في سنة الآثار الرابعة من صفحة ٢٨ فصاعداً.

١٤ — تاريخ نابليون بونابرت في مصر وسورية . مقتضب من « تاريخ فرنسة الحديث » الموصوف في رقم (١١) نُشر بمطبعة الفرزوزي في الاسكندرية سنة ١٩١٤ ، في ٢٠٠ صفحة.

١٥ — تاريخ نابليون . تعريب الياس افندي طنوس الحويك . نشرته جريدة الهدى في نيويورك بمطبعتها ، سنة ١٩١٥ ، في ٢٧٤ صفحة بقطع الربع .

١٦ — فتح مصر الحديث او بونابرت في مصر . لاحمد حافظ عوض

بك ، صاحب جريدة « كوكب الشرق » مصوّر ، بمصر في اوائل سنة ١٩٢٦ ، في ٤٤٠ ص ، اعتمد فيه مؤلفه على « الجبرتي » وغيره .

١٧ – تاريخ نابليون . لالياس افندي ابي شبكه . بمطبعة سليم صادر في بيروت ، في ٤١٦ ص بقطع الربع ، سنة ١٩٢٩ .

١٨ – تاريخ نابليون المطوّل . لالياس إفندي طنوس الحويك . نشره حبيب افندي زيدان بمصر ، ظهر منه مجلدان منذ بضع سنوات . وهو مطوّل ، مصوّر .

١٩ – قلعة محمد علي لا قلعة نابليون . لعبد الجواد الاصمعي . طبع بمصر منذ بضع سنوات ، بقطع نصف .

٢٠ – نابليون ، احدث تاريخ له . عربه الخوري انطون يمين عن تأليف الكرمندان العسكري كلود برجه . بمطبعة جريدة العلم في بيت شباب ، سنة ١٩٢٦ ، في ٢٢٦ ص . بقطع ثمن صغير .

٢١ – تاريخ نابليون بونابرت الاول . للمستر هربوت فشر ، وزير معارف انكلترة قبلًا ، عربه محمد بك نوفل ، ومحمد مصطفى زياده . طبع بالمطبعة الرحمانية في القاهرة ، سنة ١٩٢٧ .

٢٢ – انفس ما كتب نابليون من رسائل وخطب وانباء رسمية عن اعمال جيشه . عربه الخوري انطون يمين ، ونشر بمطبعة يوسف صادر في بيروت ، سنة ١٩٣٠ ، في ١٤٢ صفحة بقطع ثمن .

هذا ما وصلت اليه يد البحث من تواريخ هذا الامبراطور الفاتح العظيم باللغة العربية ، فضلًا عما كتبته المجلات ، ونشر في الرسائل من انبائه وحِكَمه ونوادره ورسائله وحروبه لكثير من المؤرخين والكتبة بلغة الضاد في الوطن واوربة واميركة . ومنها تاريخ « سليمان باشا » للمعلم ابراهيم الورا وغيره .

تاريخ نابليون لنقولا الترك

اتصلت بخزانتي هذه المخطوطة النفيسة بعنوان « ذكر تملك جمهور الفرنساوية الاقطار المصرية والبلاد الشامية » تاليف المعلم نقولا الترك . وقد قال في مقدمته بالحرف :

«فحق لنا ان نؤرخ في هذا الكتاب . لانتفاع الطلاب . ما حدث من التغيير والانقلاب . بما اجرته يد الاقدار . في هذه الامصار . وعما اذنت به العزة الالهية . بظهور المشيخة الفرنساوية . وما تكوّن بسببها من الفتن في البلاد الافرنجية . وديار (كذا) الرومية . وقتل سلطانهم وخراب بلدانهم . وانتشار شاشم وربجهم من بعد خساراتهم . وذلك بظهور فرد افرادهم . وقايد اجنادهم . الليث الشديد . والبطل الصنديد . امير الجيوش الامير بونابرته وذكر الحروب التي ثارت بتلك الممالك . وحدوث الشرور والمهالك . وقهر البلاد التي اتصلوا اليها . والانتصارات العظيمة التي حصلوا عليها . باتقالهم الغريب من الغرب الى الشرق . وسرورهم العجيب اسرع من البرق . ونزولهم على جزيرة مالطه . كالصواعق الهابطه . وفتوحهم ثغر الاسكندرية واستيلائهم على الاقطار المصرية . وذكر ما تمّ لهم من التمليك . في خروجهم مع جملة النز والمماليك . وسيرهم على الاقطار الشامية . وحاصرتهم لمدينة عكا القوية . مسكن ذلك الوزير الجبار . المعروف باحمد باشا الجزّار . ورجوعهم الى ارض مصر . وما تمّ لهم في ذلك العصر . وكفاحهم مع الدولتين العظيمتين . الدولة العثمانية . والدولة الانكليزية . ومصادماتهم للعساكر البرية . والبحرية . وخروجهم من مصر القاهرة بالتسليم . من بعد حروب وافرة وهول عظيم . وذلك في مدة ثلاثة اعوام . في التمام . ابتدازها شهر محرّم الحرام . افتتاح عام الف ومايتين وستة عشر هجرية (١) . وآخرها شهر وبيع الثاني عام الف ومايتين وستة عشر بالهجرة الاسلامية (كذا) . ثم يتلوه ذكر تملك الدولة العثمانية . والدولة الانكليزية . من بعد خروج الدولة الفرنساوية . وذكر ما تم لهم مع زمرة النز والمماليك المحمدية . من بعد فتوحهم مصر الكنانه . وبالله القوة والاعانه . » (انتهت المقدمة)

وبعد ذلك يبدأ بلمعة في ترجمة نابليون باختصار ، ثم يدخل في موضوع المشيخة الفرنسية متطرقاً الى حوادث نابليون وحروبه .

ونسختنا الموصوفة الآن هي بخط نسخي عليه مسحة من الجمال ، بحبر اسود ، وورق سميك خشن ، تقع في ٣١٢ صفحة بقطع الربع ، طول صفحاتها ٢٢ سنتيمتراً وعرضها ١٥ س . والكتابة في كل صفحة بطول ١٧ س . وعرض ١٢ س . وفي كل صفحة ٢١ سطراً ، ومعدّل السطر عشر كلمات .

وقد جاء في آخرها ما نصّهُ ، ونهايته سنة ١٨١٥ م :

« وهذا ما انتهى الينا من اخبار الفرنساوية بالتمام . ولله الحمد على الدوام »

ثم هذه العبارة بالحرف :

« قد تم نساخة هذا الكتاب يوم الخميس ١١ في نيسان وذلك يد كاتبه العبد الحقير

---

١) الموافقة لسنة ١٨٠١ م

الذليل الخاطي اقل عباد الله يوسف رباحيه الحبمي اصلًا وذلك في قرية زحلة العامرة وهو برسم الجناب المكرم . . . . . (١ سنة ١٨٢٩-١٢٤٤ ه انتهى

ولقد بحثت عن نسخة ثانية لهذا الكتاب فلم اجدها اولًا ، ولكنني وقفتُ على ما طبع منه بدار الطباعة السلطانية في باريس سنة ١٨٣٩ م. ، بهذا العنوان :

Histoire de l'expédition des Français en Egypte.

Par Nakoula El-Turk

Publiée et traduite

Par M. Desgranges Aîné

Secrétaire interprète du Roi

Paris.

Imprimé par autaristation du Roi

A l'Imprimerie Royale

M DCCC XXX IX

وهو يقع في ٢٨٦ صفحة بقطع ثمن ، وبحرف دقيق ، مذيّلًا بملاحظات واستدراكات باللغتين العربية والفرنسية .

فعارضت النسختين : المخطوطة عندي ، والمطبوعة في باريس ، فوجدت المخطوطة واسعة مفصّلة ، والمطبوعة مقتصرة على القسم الاول من المخطوطة اي الى الصفحة ١٦٣ . والباقي ، وهو ١٤٩ صفحة غير مطبوع .

وبقيت انتهز الفرص الى ان عثرتُ على نسخة ثانية مخطوطة لتاريخ الترك في مجلد كبير ، اتصل بخزانتي ، وهو الجزء الثاني من تاريخ الامير حيدر الشهابي الشلاني[٢] الذي طبع في مصر عن نسخة سقيمة ، وليس فيها هذا التاريخ

---

١) قد كشط اسم الامير لان الكلام يدل على امارته ، ولعله من امراء بكفتا اللمعيين الذين كانت زحلة باقطاعهم .

٢) يقع هذا الجزء في ٥٣٨ صفحة بقطع نصف كبير ، من سنة ١١٠٩ ه (١٦٩٧م) الى ١٢٣٣ ه (١٨١٧ م) ، وفيه تفاصيل وافية لم اجدها في النسخ الاخرى المخطوطة ، ولاسيما نسخة المكتبة الشرقية للاباء اليسوعيين ، وفي تضاعيف النسخة زيادات مهمة مثل تاريخ الحملة الفرنسوية بمصر وسورية ، وتواريخ خلفاء المسلمين ، ومراسلات ابن السود ، وتاريخ تيمور ، وبطاركة الموارنة ، ورسالة الخوري يوسف مارون ، ولعلها من تاريخ المنطوريني .

لنابليون .

قارضت ما في تاريخ الامير بمخطوطتي فوجدت فروقاً ذات شأن بزيادة ونقصان وتصرّف ، مما يدلّ على اختلاف النسخ وتلاعب النساخ . ولكنّ النسختين هما واحدة واقتصرت على معارضة نسختي المنفردة على حدة بما طبع منها في باريس كما سيجيء . وربما عدت الى معارضة المخطوطتين ووصف ما بقي بدون طبع .

تقولا الترك مؤلف هذا التاريخ

اقتنيتُ نسخة من ديوان هذا الشاعر ، من زمن طويل ، ذات خروم اصلحت معظمها ، ووضعتُ للناظم ترجمة مطوّلة بتفصيل وافٍ واستقراء اوصلني اليه التنقيب . وتلك النسخة هي الآن في «خزانة الجامعة الاميركية» مما ابتاعته مني منذ بضع سنوات . فأقتصر الآن على ترجمة مختصرة لهذا المؤلف بهذه العجالة :

هو نقولا بن يوسف بن ناصيف آغا الترك ولد سنة ١٧٦٣ ، وتوفي سنة ١٨٢٨ ، بدير القمر حيث ولد . واصل اسرته من الاستانة كما يدلّ على ذلك قولهُ في قصيدة نظمها ببونابرت وترجمها بالفرنسية المسيو مارسل مدير المطبعة الملكية :

« نظم هذه القصيدة نقولا الترك ولد يوسف الترك الاستانبولي الاصل »

وكان الترك يتردد على قصر الامير بشير الشهابي الكبير ، الذي قتل والده ، يوسف الترك ، لانه كان من رجال ابي عساف جرجس باز ، مدبر الامير يوسف واولاده ، وذلك سنة ١٨٠٧ . كان نقولا قبل هذا التاريخ في مصر ، واتصل بخدمة ديوان بونابرت بفرعه العربي مثل غيره من السوريين والمصريين . وعاد من دمياط الى دير القمر سنة ١٢١٩ هـ (١٨٠٤ م) ، ومدح الامير بشير بقصيدة في هذه السنة مطلعها :

نسخة المخوري بطرس فرج صقير من كفرذيبان سنة ١٨٤٤ ، وكان مرشداً للامير حيدر اسميل وتوفي سنة ١٨٨٣ ومن اولاده ، المرحوم المخوري جرجس فرج صقير

دنا البشر المجيد المستطابُ واشرق في مماليه الشهابُ

وختامها التاريخي قوله :

بختم مديحهم انشدت أرّخ دنا البشر المجيد المستطابُ

وفي ديوانه منظومات لهذا الامير بعنوان : « الدر النضير في مدح الامير » مدح فيها الامير واولاده ، وفي مقاماته الاحدى عشرة ذكر لهذا الامير منها « المقامة الديرية » طلب فيها من الامير داراً فاعطاه اياها سنة ١٢١٩ هـ (١٨٠٤م) و « اللبنانية » طلب منه فيها فروًا ، و « الثلجية » في مصايف مصايده ، و « العيسوية » في وصفه . وفي ديوانه كثير من المراسلات والمساجلات والتواريخ مع شعراء وقته كالشيخ عمر البكري ، والسادة احمد البربير ، وعبدالله الميقاتي ، وعثمان الحموي ، ونصرالله الطرابلسي ، وبطرس كرامه الحمصي . وقد نشرت مجلة « المشرق » بعض اشعاره . وتقرب من الامير بشير الكبير ، والامير حيدر الشهابي المؤرخ ، والشيخ علي جنبلاط ، وعلي بك الاسعد المرعبي ، وسليمان باشا والي عكا ، والمعلم حايم فارحي وغيرهم . وله فيهم مدائح بشعره الركيك ، مما جمع في ديوانه الكبير . وكان له ولد اسمه فتح الله توفي يافعاً ، فانقطع نسله . واما ابنته وردة الشاعرة فتزوجها حبيب الصوصه من دير القمر[1] ، وكانت شاعرة تنسخ اعمال والدها ، بعد ان فقد بصره . ولها ولدان اديبان توفيا بلا عقب . واهم آثار الترك « هذا التاريخ الموصوف الآن » .

معارضة المخطوطة بالمطبوعة

قلت ان المطبوعة من تاريخ نابليون للترك هي من الصفحة الاولى من مخطوطتي الى الصفحة ١٦٣ ، وآخرها في المطبوعة والمخطوطة هذه العبارة : « وكان مدة حصار الاسكندرية ستون يوماً وكان منتها (كذا) خروجهم في آخر شهر ربيع الثاني سنة ١٢١٦ (٢ وحضرة (كذا) البشاير الى الصدر الاعظم بمدينة مصر فامر بفرحاً عظيم وشنكاً (كذا) الحمد لله على تأييد وانتصار المسلمين نصرٌ من الله وفتح مبين.» انتهى

١) راجع ترجمتها بمجلة الآثار لكاتب هذه المقالة (١ : ٢٦٣)

٢) الموافقة لسنة ١٨٠١ م

واول القسم الباقي من المخطوطة الـذي لم يطبع هو من نصف الصفحـة ١٦٣ ، واوله :

« فهذا ما كان واما ما كان من ابونابارته لما انه عاد راجعاً من مصر الى باريز يتنـاغم واقرة وحين دخل باريز بدأ يحتال على الفرنساويين والذين كانوا اتفقوا جميعاً وتعاهـدوا عهداً على انه من المستحيل انهم عادوا يقيمون عليهم ملكاً فصار يخادعهم ويتملقهم بصناعة (كذا) ومنية طامعاً في جلوسه على السدة الملوكية الخ الخ . . . »

فنعود بعد هذه التوطئة الى معارضة ما طبع بمثله من المخطوطـة ، ونترك الكلام في القسم الثاني الباقي بلا طبع ، الى فرصة ثانية فنقول :

في المخطوطة زيادة بين المقدمة واول التاريخ ، وهي لمة من سيرة نابليون ، في الصفحة ١١ من المخطوطة الى قوله « واما سبب قتل السلطان لويس . . . » فهذا بدء الكتاب في النسختين على ان بين ما في الصفحـة ٣ من المطبوعة ، و ١١ من المخطوطة فرقاً :

فان المطبوعة تقول : سنة ١٧٩٢م (١٢٠٧ هـ) حدث اضطراب في باريز — والمخطوطة تقول : سنة ١٧٩٠ م (١٢٠٥ هـ).

واسم الحصن الذي سجن به لويس السادس عشر في المطبوعة « طمبل » ، وفي المخطوطة « تمبترا » .

وفي الصفحة ١٢٩ من المطبوعـة تواقيع في صورة الكتابات من « محفـل الديوان الخاص » زائدة عما في المخطوطة الصفحة ٩٠ . فهناك مصطفى الصادي الشافعي ، وهنا « الـادي » ؛ و « سليمان الفيومي المـالكي » ، وهنـا سقط « الشافعي والمالكي » . وبالمطبوعة جاءت التواقيع بعد ما اتفقت به النسختان المذكورتان هكذا وهي :

« الفقير لطف الله العمري — الفقير يوسف فرحات — الفقير جبران سكروج — الفقير لومار — الفقير بودوف — الفقير ذو الفقار كتخدا كومسار الاسلام — نظر علم وكيل الفرنساوية جلوتيه »

فكل هذه الفقرات ساقطة من مخطوطتي هذه .

وبالمطبوعة ايضاً : «الفقير علي كتخدا بجرلي باش اختيار» ، وبالمخطوطة « الفقير كتخدا باش اختيار المستحفظات بمصر » .

وفي نسختي المخطوطة زيادة ليست بالمطبوعة ، وهي بين الصفحتين ٩٠ و ١٠٤ من نصف الاولى الى اول الثانية ، زيادة بين قوله « طبعة (كذا) بمطبعة الفرنساوية العربية في محروسة مصر » صفحة ٩٠ و ١٠٤ من المخطوطة وهو نحو ١٤ صفحة لا توجد بالمطبوعة بين صفحتي ١٢٩ و ١٣٠ — لانه بعد قوله الاول « طبع بمطبعة الفرنساوية بمصر المحروسة » يقول حالًا بالمطبوعة : « ثم حضر الجنرال كليبر من دمياط الى بولاق والتقاه القائمقام الجنرال دوكا ... الخ » ، وهذا الكلام يأتي في المخطوطة بعد ١٤ صفحة جاء فيها صفحة ٩٠ — اوله :

« وقد طبع هذا الفرمان وتوزع على الاقاليم المصرية وكان ما ذكر هذا الفرمان عند تصده لتهذيب اخلاقهم . وتليين اعناقهم »

وآخره صفحة ١٠٤ :

« تواقيع — باش جاويش التفكجية — التفير لطف‌الله المصري — التفير يوسف فرحات — التفير جبران الكروج — التفير بودون — التفير ذو الفقار كتخدا كوميسار الاسلام — نظر فيه وعلمه وكيل الفرنساوية جاريته »

وهذا يدل على ان الكلام في المطبوعة سقط كله من بين هاتين الصفحتين ، اي ٩٠ و ١٠٤ ، فرُبط القولان مقتضبين .

وفي الصفحة ١٥٩ من المخطوطة نقص في التواقيع عن المطبوعة في الصفحة ٢٢١ . ولهذا تنقل التواقيع المطبوعة بحروفها .

وكذلك ذكرت المخطوطة شهر « ميتيدور السنة التاسعة للمشيخة » والمطبوعة ذكرت هكذا : « في تاريخ مسيدور سنة التاسعة للمشيخة في نصف النهار . الخ » الصفحة ٢٢٠ من المطبوعة .

اما التواقيع في المطبوعة فهي هكذا ، الصفحة ٢٢١ ، ومن المخطوطة الصفحة ١٥٩ :

« وتزلو جنرال وبرجاه — موران جنرال وبرجاه — تارار جنرال وبرجاه — حن هوب جنرال وبرجاه انكليز — عثمان بك وكيل يوسف باشا — اسحاق بيك وكيل قبطان باشا — قد اثبت ذلك هلي هوتجنسون ساري عسكر عام — قد اثبت ذلك للورد كايط جام استونسون قبطان مركب انكليز .

وتحت هذه التواقيع ما نصهُ :

« نحن قد اثبتنا جميع الشروط الواقعة في هذا الاتفاق لاجل حلو(١ مصر وتسليمها للباب العالي المشيد - يوسف باشا وزير المقام - ونحن قد شهدنا واثبتنا جميع هذا الاتفاق الواقع في هذه الشروط لاجل حلو(٢ مصر - حسين قبطان باشا .

« لقد ثبت وتحقق هذه الشروط في ميدور سنة ٩ للمشيخة - الجنرال فاريون بليار »

« قد طبعت في مطبعة الفرنساوية بمصر »

والقطعة في مخطوطتي من الصفحة ١٦٠-١٦٣ آخر ما طبع في باريس تختلف عن القطعة التي هي مثلها في المطبوعة من الصفحة ٢٢٢-٢٢٩ آخر ما طبع .

ومما في المطبوعة بيتا شعر ايضاً في ما كان بمصر من الامان بعد خروج الفرنساوية ، وهما من نظم الترك لانه قال :

« وانشدت بذلك شعرًا وهو هذا :

أنى صدر الصدور لارض مصر ... بنصر اشرقت فيه الديانة

بام قد كساهُ النور أرخ ... به فتحت بيوسف الكنانة

وهي تاريخ هجري لسنة ١٢١٠هـ . (يوافقها من التاريخ المسيحي ١٧٩٥م)

وفي المطبوعة تعليقان: (الاول) على سيرة نبوليون من الصفحة ٢٧٣-٢٧٨ . و (الثاني) على ما جاء في الكتاب من الكلمات والاصطلاحات كالفز ، والريالة ، والعجمي ، وجبال الاباز ، وشورباجية ، ووكالة ، وبيوردلديات ، والمحمل ، والهوارة ، وطوزسينا ، والمجانة . ثم قصيدة « لله عصر زها .. » من نسخة في خزانة باريس مخطوطة وهي في مخطوطتنا ص ٩٢ . وقصيدة « وفت المنية والحياة قد انقضت » في رثاء الجنرال كليبر المقتول ، وهذه توجد في الصفحة ١٤٦ من مخطوطتنا . ثم شرح قوله « بني متوال » و « خرسان » و « شنك » التركية ، و « غلابين » و « سنجاقية » و « غروش اسدية » و « المصالحة » و « عرضي » التركية ، « يعلم عليها » اي يصدقها . وهذا التعليق هو من الصفحة ٢٧٧-٢٨٧ وفي بعضها نظر :

وفي المطبوعة مقدمة في التاريخ وواضعه والنسخ التي نقل عنها ، وكلها مفيدة ، وان احتاج بعضها الى التمحيص ، والله اعلم بالصواب !

(١ و٢) الاول ان تكون (خلو) بنقط اولها اي إخلاء .